

الدرس ٢ | شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ومثل هذا لا يجوز ان تبني عليه الشريعة ولا يحتاج به في الدين باتفاق المسلمين. فان هذا من جنس الاسرائيليات ونحوها التي لا تعلم صحتها الا بنقل - 00:00:00

ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا وهذه لو نقلها مثل كعب الاخبار ووهد ابن منه وامثالهما من ينقل اخبار المبتدأ وقصص مقدمين عن اهل الكتاب لم يجز ان يحتاج بها في دين المسلمين باتفاق المسلمين. فكيف اذا نقلها من من لا ينقلها الا عن اهل الكتاب ولا عن ثقات - 00:00:20

علماء المسلمين بل انما ينقلها عن من هو عند المسلمين مجرح ضعيف لا يحتاج بحديه. واضطرب عليه فيها اضطرابا يعرف بأنه لم يحفظ ذلك. ولا ينقل ذلك ولا ما يشبهه احد من ثقات علماء المسلمين الذين يعتمد على نقلهم. وانما هي من جنس ما ينقله اسحاق ابن بشر وامثاله في كتاب المبتدأ - 00:00:40

هذه لو كانت ثابتة عن الانبياء لكان شرعا لهم. وحينئذ فكان الاحتجاج بها مبنيا على ان شرع من قبلنا هل هو شرع لنا ام لا؟ والنزاع في ذلك مشهور. لكن - 00:01:00

الذى عليه الائمة هو اكثرا العلماء انه شرع شرعا لنا. ما لم يرد شرعا بخلافه. وهذا انما هو فيما ثبت انه شرع لمن قبلنا من نقل ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم او بما تواتر عنهم لا بما يروى على هذا الوجه - 00:01:10
فان هذا لا يجوز ان يحتاجوا به في شرع المسلمين ان يحتاج به ان يحتاج به في شرع المسلمين احد من المسلمين. ومن هذا الباب حديث ذكره موسى ابن عبد الرحمن الصناعي صاحب التفسير باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهم مرفوعا انه قال - 00:01:25

من سره ان يوعيه الله حفظ القرآن وحفظ اصناف العلم فليكتب هذا الدعاء في في انا نظيف او في صحف قوارير بعمل وزعفران وماء مطر وليشربه على الريق وليصم ثلاثة ايام وليكن افطاره عليه ويدعو به في ادباء صلواته اللهم اني اسألك بذلك مسؤول - 00:01:41

لم يسأل مثلك ولا يسأل واسألك بحق محمد نبيك وابراهيم وابراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى روحك قيمتك ووجيهك وذكرت تمام الدعاء. وموسى ابن عبد الرحمن هذا من الكاذبين قال ابو احمد ابن عدي فيه منكر الحديث. وقال ابو حاتم ابن حبان دجال يضع الحديث - 00:02:01

وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل. ويروى نحو هذا. دون الصوم عن ابن مسعود من طريق موسى ابن ابراهيم - 00:02:21

حدثنا وكيع عن عقيدة عن شقيق عن ابن مسعود وموسى ابن ابراهيم هذا قال فيه يحيى بن معين كذاب فقال الدارقطني متزوك قال ابن حبان كان مغفلا يلقن فاستحق الترك. ويروى هذا عن عمر ابن عبد العزيز ان مجاهدا ابن جبر عن ابن مسعود بطريق اضعف من الاول - 00:02:31

ورواه ابو الشيخ الاصبهاني من حديث احمد ابن اسحاق الجوهري حدثنا ابو الاشعث حدثنا زهير بن علاء العتمبي حدثنا يوسف بن يزيد عن الزهري ورفع الحديث قال من سره ان يحفظ فليصم سبعة - [00:02:49](#)

ولكم افظاره في اخر الايام السبع على هؤلاء الكلمات. قلت وهذه اسانيد مظلمة لا يثبت بها شيء. وقد روى ابو موسى المديني المديني في ابو عبد الله المقدسي على عادة امثاله في رواية ما يروى في الباب سواء كان صحيحا او ضعيفا كما اعتقد اكثرا المتأخرین من محدثین انهم يروون ما روى ما روى - [00:02:59](#)

ما روى به الفضائل و يجعلون العهدة في ذلك على الناقل كما هي عادة المصنفين في فضائل الاوقات والامكنة والاشخاص والعبادات. كما يرويه ابو الشيخ الاصبهاني في فضائل الاعمال حيث يجمع احاديث كثيرة لكترا روايته وفيها احاديث كثيرة قوية صحيحة وحسنة واحاديث كثيرة ضعيفة وموضعه وواهية وكذلك - [00:03:19](#)

ما يرويه خيثمة ابن سليمان في فضائل الصحابة وما يرويه ابو نعيم الاصبهاني في فضائل الخلفاء في كتاب مفرد وفي اول حجة الاولى وما يرويه ابو الليث السمرقندی وعبدالعزيز الكناني وابو علي ابن البناء وامثاله من الشيوخ. وما يرويه ابو بكر الخطيب وابو الفضل ابن ناصر وابو موسى المديني وابو القاسم العساكر والحافظ ابن عبد الغني - [00:03:39](#)

وامثالهم من لهم معرفة بالحديث فانهم كثيرا ما يرون في تصانيفهم ما روى مطلقا على عادتهم الجارية. ليعرف ما روى في ذلك الباب لا ليحتاج به كن لي ما روى وقد يتكلم احدهم عن الحديث ويقول غريب ومنكر وضعيف وقد لا يتكلم وهذا بخلاف ائمة الحديث الذين يحتاجون به ويبنون عليه دينهم - [00:03:58](#)

مثل مالك ابن انس وشعبة ابن الحجاج ويحيى ابن سعيد القطان وعبد الرحمن ابن الهدي وسفيان المعين وعبد الله بن مبارك وكيل ابن الجراح والشافعي بن حنبل واسحاق بن راهوية وعلي بن المدين والبخاري وابي زرعة - [00:04:19](#)

وابي حاتم وابي داود ومحمد النصر المروزي وابن خزيمة وابن منذر وداود ابن علي ومحمد ابن جرير الطبری وغير هؤلاء. فان هؤلاء الذين يبنون الاحکام على الاحادیث يحتاجون ان يجتهدوا في معرفة صحيحتها وضعيتها وتمييز رجالها. وكذلك الذين تكلموا في الحديث والرجال يميزوا بين هذا وهذا لاجل معرفة الحديث كما يفعل ابو احمد - [00:04:29](#)

بن عدي وابو حاتم ابو الحسن الدارقطني وابو بكر اسماعيلي وكما قد يفعل ذلك ابو بكر البهقي وابو اسماعيل الانصاري وابو القاسم الاذنجاني وابو عمر ابن عبد البر وابو محمد ابن حزم وامثال هؤلاء فان بسط هذه الامور لها موضع اخر. ولم نذكر من لا يروي باسناده مثل كتاب - [00:04:49](#)

وسيلة المتعبدین لعمر الملا الموصلي وكتاب الفردوس بشهر يار الدیلمی وامثال ذلك فانها اولادنا هؤلاء الطبقات وفيما يذكرونها من الاکاذیب امر کبیر. والمقصود هنا انه ليس في هذا الباب حديث واحد مرفوع الى النبي صلی الله عليه وسلم يعتمد عليه في مسألة شرعية - [00:05:09](#)

باتفاق اهل المعرفة بحديثه بل المروي في ذلك انما يعرف اهل المعرفة في الحديث انه من الموضوعات مما تعمدا من واظعه وما طمنه. وفي الباب اثار عن السلف اکثر وظعيفه. فمنها حديث الاربعة الذين استمعوا عند الكعبة وسألوا وهم عبد الله عبد الله ومصعب ابن الزبیر وعبد الله ابن عبد الله ابن - [00:05:29](#)

عمر عبد الملك بن مروان وذكره ابن الدنيا في كتابه مجابي الدعاء. ورواه من طريق اسماعيل ابن ابان الغنوی عن سفيان الثوری عن طارق بن عبد العزیز عن الشعيبة انه قال لقد رأیت - [00:05:49](#)

كنا ببناء الكعبة انا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبیر ومصعب بن الزبیر وعبد الملك بن مروان فقال قوما بعد ان فرغوا من حديثهم ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالرکن الیمانی وليسأل الله حاجته - [00:05:59](#)

فانه يعطي من من سعة ثم قال قم يا عبد الله بن الزبیر فانك اول مولود في الاسلام بعد الهجرة. فقام فاخذ بالرکن الیمانی ثم قال اللهم انك عظيم ترجى لك عظيم اسئلتك بحرمة وجهك وحرمة عرشك - [00:06:09](#)

وحرمة نبیک الا تمیتني من الدنيا حتى تولینی الحجّا. ویسلم علی ویسلم علی بالخلافة ثم جاء فجلس ثم قام المصحف

فاخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك رب كل شيء واليك يصير كل شيء. اسألك بقدرتك على كل شيء الا تميتي من الدنيا حتى -

00:06:23

لتولين العراق وتزوجني بسكينة بنت الحسين. ثم قام عبد الملك بن مروان فاخذ بركن اليماني ثم قال اللهم رب السماوات السبع. ورب الارض ذات النبت بعد القفر اسألك بما بما سألك به عبادك المطيونون لامرک واسألك بحقك على خلقك. وبحق الطائفين حول عرشك الى اخره. قال شيخ الاسلام قلت واسمعايل -

00:06:43

الذى روى هذا عن سفيان الثوري كذاب قال احمد بن حنبل كتبت عنه ثم حدث باحاديث موضوعة فتركناه. وقال يحيى ابن معين وضع حديثا على السابع من ولد العباس يلبس -

00:07:03

الحضره يعني المأمون. وقال البخاري ومسلم وابو زرعة والدارقطني متروكة. قال جوز جاني ظهر منه علي الكذب وقال ابو حاتم كذاب وقال ابن حبان يضعه على الثقات وطالب ابن عبد العزيز الذي ذكر انه ذكر ان الثوري روى عنه لا يعرف من هو. قال فان طارق بن عبد العزيز المعروف -

00:07:13

فالذى روى عنه ابن عجلان ليس من هذه الطبقه. وقد خالف فيها فرواه ابو نعيم عن الطبراني حدثنا احمد بن زيد بن ابن جريش ابن جريش حدثنا ابو حاتم حدثنا الاصممي قال حدثنا عبد الرحمن ابن زناد عن ابيه قال اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبدالله ابناء الزبير وعبدالله ابن عمر -

00:07:31

قالوا تمنوا فقال عبد الله بن الزبير اما انا فاتمنى الخلافة وقال عروها اما انا فاتمنى ان يؤخذ عنى العلم. وقال مصعب ما انا فاتمنى امرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة -

00:07:53

وسكينة بنت الحسين وقال عبد الله بن عمر اما انا فاتمنى المغفرة قال فنال كلهم ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له قلت وهذا اسناد خير من ذاك الاسناد -

00:08:03

اهل العلم وليس فيه سؤال بالمخلوقات. وفي الباب حكايات عن بعض الناس انه رأى مناما قيل له فيه. ادع بكذا وكذا انتوا هذا لا يجوز ان يكون دليلا للعلماء قد ذكر وقد ذكر بعض هذه الحكايات من جمع الادعية وروي في ذلك اثر عن بعض السلف مثل ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب مجاب الدعاء قال حدثنا ابو هاشم سمعت كثيرا -

00:08:13

كثير بمحمد ابن كثير من رفاعة يقول جاء رجل الى عبد الملك ابن سعيد ابن ابجر فجس بطنه فقال بك داء لا ييرأ. قال ما هو؟ قال الدبيلة. قال فتحونا الرجل -

00:08:33

قال الله الله الله ربى لا اشرك به شيئا. اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم تسلیما. يا محمد فاني اتوجه بك الى ربك وربى يرحمني مما بي. قال فجس بطنه فقال قد برئت. ما بك علة. قال شيخ الاسلام قلت في هذا الدعاء ونحن قد روي انه -

00:08:43

السلف ونقل عن احمد بن حنبل في منسك المروزي التوسل بالنبي صلی الله عليه وسلم في الدعاء ونهى عنه اخرون فان كان مقصورا المتوكسين التوسل بالايمان به وبمحبته وبموالاته وبطاعته فلا نزاع بين الطائفتين. وان كان مقصودهما التوسل بذاته فهو فهو -

00:09:03

قال له نزاع وما تنازع فيه يرد الى الله والرسول وليس مجرد كون الدعاء حصل به المقصود من ما يدل على انه ساهم في الشريعة فان كثيرا من الناس يدعون من دون الله -

00:09:21

كواكب المخلوقين ويحصل ما يحصل من غرضهم. وبعض الناس يقصدون الدعاء عند الاوثان والكنائس وغير ذلك. ويدعو التماثيل التي في الكنائس ويحصل ما يحصل من غرضه. وبعض الناس يدعوا بادعية محمرة باتفاق المسلمين ويحصل ما يحصل من غرضهم. فحصول الغرض ببعض الامور لا يستلزم اباحتهم. وان كان الغرض مباحا. فان ذلك الفعل قد يكون فيه مفسدة راجحة على مصلحة -

00:09:31

والشريعة جاءت بتفصيل المصالح وتمكيلها وتعطيل المفاسد وتقليلها والا فجمع المحرمات من الشرك والخمر والميسر والفواحش

والظلم قد يحصل لصاحب به منافع ومقاصد لكن لما كانت مفاسدها راجحة على مصالحها نهى الله ورسوله عنها كما ان كثير من الامور كالعبادات والجهاد واتفاق الاموال قد تكون - [00:09:51](#)

لكن لما كانت مصلحته راجحة على مفسدته امر به الشارع. فهذا اصل يجب اعتباره. ولا يجوز ان يكون الشيء واجبا او مستحبنا الا بدليل شرعي يقتضي ايجابه او استحبابه والعبادات لا تكون الا واجبة او مستحبة فما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة. والدعاء لله تعالى عبادة ان كان المطلوب به امرا مباحا - [00:10:11](#)

وفي الجملة فقد نقل عن بعض السلف والعلماء السؤال به بخلاف دعاء الموتى والغائبين من الانبياء والملائكة والصالحين والاستغاثة بهم والشكوى اليهم فهذا مما لم يفعله احد من السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا رخص فيه احد من ائمة المسلمين - [00:10:31](#)

وحيث ان الاعمى الذي رواه الترمذى والنسائى هو من وقفنا من حيث انتهينا مثل هذا لا يجوز اي نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى - [00:10:46](#)

ومثل هذا لا يجوز ان تبني عليه الشريعة. ولا يحتاج به في الدين باتفاق المسلمين ومراده رحمة الله تعالى ان ان الاحكام مصدرها كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الصحىحة. واجماع اهل العلم على - [00:11:28](#)

وما اجمع عليه اهل العلم بهذه مصادر الشريعة والقياس لاصل والقياس بشروطه على اصل ثابت اما ان تروى الاحاديث الموضوعة والقصص المكذوبة والحكايات المنكرا فهذا لا يبني عليها حكم ولا يجوز - [00:11:55](#)

ان يتبعده لله عز وجل بما دلت عليه تلك الحكايات والقصص فلا يجوز ان تبني الشريعة على مثل هذه الاباطيل ومثل هذه المنكرات ولا يحتاج بها في الدين باتفاق المسلمين - [00:12:21](#)

فان هذه الاخبار التي هي من القصص والحكايات اما الموضوعات والمكذوبات فلا تدخل في هذا اما الحكايات والقصص لتروى عن بعض الناس فهي من جنس الاسرائيليات ونحوها التي لا تعلم صحتها الا بنقل ثابت عن النبي صلى الله عليه - [00:12:38](#) وسلم. فهذه القصص لو نقلها كعب الاخبار فوذهب المنبه وامثاله من ينقل اخبار المبتدأ وقصص المتقدمين على اهل الكتاب لم يجز ان يحتاج بها. فكيف اذا رویت عن اناس لا يعرفون؟ او رویت عن اناس لا يجوز - [00:13:01](#)

اخذوا عنه. قال لم يجد يحتاج بها في دين نصيب اتفاق فكيف اذا نقلها من لا من لا ينقل لا عن اهل الكتاب ولا عن ثقات علماء المسلمين بل انما ينقلها عن من هو عند المسلمين مجرح ضعيف - [00:13:21](#)

لا يحتاج بحديثه واضطرب عليه فيها اضطرابا يعرف بها انه لم يحفظ ذلك ولا ينقل ذلك ولا ما يشبه احد من ولا ما يشبهه احد من ثقات علماء المسلمين الذين اعتمدوا على نقلهم - [00:13:38](#)

وانما هي من جنس ما ينقله اسحاق بشر في كتاب العقل فهو كذاب ووظاع وامسى في كتاب المبتدأ اي ابتداء الخلق وهذه لو كانت ثابتة على الانبياء لكانت شرعا لهم - [00:13:55](#)

وحيثنىذ فكان الاحتجاج مبنية على ان شرع من قبلنا هو شرع لنا ام لا؟ والخلاف معروف وال الصحيح ان شرع من قبلنا اذا وافقه شرعا فهو شرع لنا. واذا خالفه شرعا فهو ليس بشرع لنا - [00:14:08](#)

وما لم يخالف ولا يوافق فهذا الذي يحدث به ويؤمن به دون ان يصدق ودون دون دون ان يكذب قال لكن الذي عليه الائمة واكثر العلماء ان انه شرع لنا ما لم يرد شرعا بخلافه - [00:14:24](#)

وهذا انما هو فيما ثبت انه شرع لمن قبلنا. من نقل ثابت عن نبينا صلى الله عليه وسلم. رجح شيخ الاسلام ان شرع من قبل شرع لنا بشرطين. الشرط الاول - [00:14:40](#)

ان يثبت ان يثبت النقل عن نبي من الانبياء. وان يعرف هذا من شريعة نبي من الانبياء هذا اولا. الشرط الثاني الا في شرعا ما يخالف ذلك الشرع فاذا توفر الشرطان - [00:14:54](#)

بمعنى يعني توفر الشيطان فكان ما جعل الانبياء ثابت لقول النبي صلى الله عليه وسلم وبما اخبر به ربنا سبحانه وتعالى ولم يخالفه

شرعنا فان هذا فانه يكون عندئذ شرع لنا - 00:15:10

قالوا من هذا الباب بمعنى اذا اراد شيخ الاسلام يبين ان هذه الحكايات والقصص والاحاديث تروى هي احاديث مكذوبة وموضوعة وقصص وحكايات لا تنزل منزلة اخباربني اسرائيل. لان اخباربني اسرائيل ينقلها من يعرف بنقله كوهب المنبه - 00:15:27 وكعب الاخبار وغيره من هؤلاء الذين ينقلون عنبني اسرائيل ومع ذلك اخباربني اسرائيل لا تقبل مطلقا الا بتفصيل ذكرناه قبل قليل. اما هؤلاء فيروون قصصا وحكايات عن من لا يعرف - 00:15:47

ولا ولا تثبت. لا تعرف انما ينقلها من هو معروف بضعفه وجرحه. ومثل هذا لا يحتاج به باجماع المسلمين قال ومن هذا الباب اي مثال هذا ما ذكره موسى ابن عبد الرحمن الصناعي - 00:16:02

صاحب التفسير بساند ابن عباس رضي الله تعالى عنه مرفوع انه قال من سره ان يعيه الله عز وجل حفظ القرآن وحفظ اصناف العلم فليكتب هذا الدعاء في اذان نظيف - 00:16:17

او في صحف قوارير بعسل وزعفرن وذكر الدعاء انه يقول اللهم اني اسألك بانك مسؤول لم يسأل مثلك ولا يسأل واسألك بحق محمد نبيك ابراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسي روحك ووجيهك - 00:16:29

وهذا الدعاء دعاء باطل كذب على كذب على رسولنا صلى الله عليه وسلم. وذلك ان موسى ابن عبد الرحمن هذا من الكاذبين رجل كذاب قد اتهمه بالكذب. فقال فيه ابو حاتم دجال - 00:16:43

يضع الحديث فقال ابو وقال ابن عدي منكر الحديث فهذا الحديث حديث كذب مفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايضا ويروى نحو هذا دون الصوم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وفيه - 00:16:59

وفيه انه قال يعني ذكر انه يقول يكتب هذا الدعاء من الله نظيفا في الصحف ثم في ماء وزعفران وماء مطر وليشربه على الريق وليرضم ثلاثة ايام فالحديث كذب وموضوع. وروي عن مسعود رضي الله تعالى عنه من طريق ابراهيم من طريق موسى ابن ابراهيم المروزي حدثنا وكيع عن عبيدة عن شق - 00:17:19

عن عبيدة عن شقيق عن شقيق عن مسعود رضي الله تعالى وموسى هذا كذاب ايضا. قال الدرقي متروكة قال ابن حبان كان مغفلة ملقة فيتلقوا قال ابن معين كذاب فاستحق الترك. ويروى هذا عن عمر ابن عبد العزيز وهو ايضا كذب ولا يصح. ورواه بالشيخ الاصبهاني - 00:17:39

من حديث احمد اسحاق الجوهري حدث ابو الاشعث حدث زهير بن العلاء العتمي حدث يوسف بن يزيد عن الزهري ورفع الحديث. قال من سر ان يحفظ فليرسم سبعة ايام وليكن افطاره في اخر ايام على السبعة على هؤلاء الكلمات وذكر الدعاء السابق وهذا ايضا كذب - 00:17:59

ودجل وافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول شيخ الاسلام وقلت هذه اسانيد مظلمة لا يثبت بها شيء. وقد رواه ابو موسى المديني في امانيه وابو عبدالله المقدسي على عادة امثالهم - 00:18:16

في رواية ما يروى في الباب سواء كان صحيحا ضعيفا وهذا طريقة يسلكها بعض بعض المحدثين انه يجمع يجمع جميع ما في الباب ولا ولا ينقش وانما يقمن يجمع كل شيء ثم ينقش لكن هؤلاء كا بعبد الله المقدس - 00:18:28

وابو موسى وكابليسي وكابي موسى المديني وغيرهم فان من عادتهم انهم يجمعون كل ما في الباب سواء كان صحيحا او ضعيفا او ما هو نبدأ من ذلك كم اعتادوا اكثرا المتأخرین المحدثین انهم يرون انهم يروون ما روي به الفضائل ويجعلون العهد في ذلك على الناقل وهذا ليس ب صحيح لابد لمن روى - 00:18:47

حديثا كذبا موضوعا وان اسنه ورواه بساندته لابد ان كان عالما بوضعه وكذبه ان يبين ذلك. ولا تبرأ عهده الا ببيانه لان قارئ تلك الاسانيد وقارئ تلك المتنون اكثراهم عوام لا يفهون ولا يميزون بين الصحيح والموضوع. فاذا روى - 00:19:07

حدث حديثا فلا بد ان يتبع حديثه الذي اسنه بحكمه ان كان عالما بحكمه خاصة اذا كان الكذب عليه ظاهر واذا كان راويه وظاع او من الدجالين الكذبة فيجب على المحدث ان يبين ذلك. اما ان يحتاج اني اسندت ومن اسند فقد احال - 00:19:27

وان العهد على على صاحب الاسناد نقول هذا ليس ب صحيح ويجعله على الناقل كما فيه عادة المصنفين في فضائل الاوقات. والامكن والاسخاصل والعبادات والالية كما يرويها بالشيخ الاصباني في فضائل الاعمال وغيره حيث يجمع احاديث - 00:19:47

كثيرة لكتة روایته وفي احاديث كثيرة قوية صحيحة وحسنة واحاديث كثيرة ضعيفة وموضوعة. رواه وكذلك ما يرويه خيثمة ابن سليمان في الصحابة وما يرويه ابو نعيم الاصبهاني فضائل الخلفاء في كتاب مفرد وفي اول حلية الاولى وفي اول حلية الاولى وما يروي ابو الليث السمرقندى وعبدالعزيز الكنانى وابو علي بن البنا وامثاله من الشيوخ - 00:20:03

ابو بكر الخطيب وابي الفضل الناصر وابو موسى المدين وابو القاسم العساك والحافظ بن عبد الغنى والحافظ عبد الغنى وامثال من لهم معنى في الحديث فانهم كثيرا ما يرون في - 00:20:24

ما يروى مطلقا على عادتهم الجارية ليعرف ليعرف ما روي في ذلك الباب لا ليحتاج بكل ما وهذا كما ذكرنا سابقا انهم كانوا يجمعون الاحاديث لمعرفتها وليس للاحتجاج بها والعمل بها. لكن مع ذلك لا بد لا بد ان كان الحديث كذب. ووراويه وظاع كذاب يعرف - 00:20:34

ذلك فان عهدة الناقل لا تبرأ الا ببيان ضعفه ووضعه وكذبه وقد يتكلم احدهم عن الحديث فيقول غريب ومنكر وضعيف قد لا يتكلم وهذا بخلاف ائمة الحديث الذين يحتاجون به وينون عليه دينا - 00:20:54

مثل ما للك بن انس وشعبة وبحيى ابن سطتان وابن مهدي وائمة المسلمين الذين يروون الاحاديث لبيانها الاحكام فيبينون حكمها ويبينون صحتها من ضعفها. وكذلك اللي يتكلم في الحديث والرجال قال وكذلك الذين تكلف الحديث والرجال ليميزوا بين هذا وهذا - 00:21:12

لاجل معرفة الحديث اي ان كتب العلل وكتب الرجال قد تذكر ايضا في ترجمة الراوى احاديثه الذي يحتاج التي رواه وقد تكون وقد تكون كذب لكنهم يريدون ان يبينوا ان هذه الاحاديث هي احاديث فلان هو الذي تفرد بها وهو الذي رواها ولا يعرف الا من طريقه فهذا ايضا حسن - 00:21:32

لكن لا بد ان يبين ان الراوى هذا كذاب اذا كان وظاعا وكذابا قال وابو حاتم ذكر الامثلة لهؤلاء كابي احمد بن علي وابو كذلك ابي حاتم البستي وابو وابي الحسن دارقطني وابو بكر اسماعيلي وكما قد يفعل ذلك - 00:21:52

ايضا ابو بكر البيهقي وابو اسماعيل الانصاري وابو القاسم الزنجالي وابو عمر عبد البر وابو محمد بن حزم وامثال هؤلاء فان بسط هذه الامر له موضع اخر ولم نذكر من لا يروى - 00:22:08

مثل كتاب وسيلة المتعبدین ايضا هناك كتب اخرى تروي بغير اسانيد او تروي بغير اسانيد مثل كتابة وسيلة متعبدین لعمر الملا الموصلي وكتاب الفردوس الذي هو مشهور للديلمي لشهریار الديلمي واكثره موضوع اكثرا واحد من موضوعه. فان هؤلاء دون هؤلاء الطبقات وفي مذکور الاکاذیب امر - 00:22:18

والمقصود هنا انه ليس في هذا الباب اي في باب التوسل بالنبي صلی الله عليه وسلم او التوسل بجاهه ليس في هذا الباب حديث واحد مرفوع الى النبي صلی الله عليه وسلم يعتمد عليه - 00:22:38

في مسألة شرعية باتفاق اهل المعرفة اذا بل للمرء ذلك انما يعرف اهلا الحديث واهلا المعرفة ان من الموضوعات اما اما تعمدا من واسعه واما غلطها منه وفي الباب اثار على السلف اكثراها ضعيفة من الحديث الاربعة الذين اشتهوا عند الكعبة وسألوا وهم عبد الله او عبد الله ابن الزبير ومصعب ابن - 00:22:52

وعبد الله بن عمر وعبد الملك مروان ذكر ابن ابي الدنيا في كتاب مجاب الدعاء ورواه من طريق اسماعيل ابن عباد الغنوبي عن سفيان الثوري عن طائفة عبد العزيز عن الشعبي انه قال لقد رأيت - 00:23:17

وعجبنا بقداء الكعبة وذكر ان هؤلاء الاربعة اجتمعوا فقام ابن الزبير فدعا ربه فقال بالركن اليماني ثم قال اللهم انك عظيم ترجى لكل عظيم اسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك - 00:23:27

قل الا تحيي من الدنيا حتى توليه للحجاج. ويسلم عليه بالخلافة. ثم ذكر هذا الشاهد منه انه قال ولحرمة نبيك وحرمة عرشك. وهذا

التوسل باي شيء بمخلوق وهذا لا يجوز. تم ذكر ايضا ثم قال هذا الحديث - [00:23:44](#)

قال وبسؤال وبحق الطائف حول عرشك هذه لها معنى اخر. ورواه ايضا سفيان الثوري قال قلت اسماعيل ابن الذي رواه هذا الحديث عن سفيان اذا الاسناد هذا ذكره آآ ابن ابي الدنيا من طريق اسماعيل ابن عبال الغدو عن سفيان قال فيه احمد حبل حدث به -

[00:24:01](#)

موضوعه فتركناه وقال يحيى ابن العين وظاع وطبع حديثه على السابع بالواudi العباسi يلبس الخضراء يعني المأمول وقال البخاري ومسلم وابو زرعة متزوج وقال الجوزجاني ظهر منه الكذب وقال ابو حد كذاب اذا هذا الاسناد - [00:24:23](#)

زاد الباطل لان راويه عن سفيان الثوري هو من؟ هو اسماعيل ابن عباد الغلو وهو كذاب في قول عامة المحدثين ثم قال وقد خلوف فيها ما رواه ابو نعيم عن الطبراني حدث احمد بن زيد بن جريش - [00:24:39](#)

حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثنا الاصمعي قال حدثنا عبد الرحمن بن الزناد عن ابيه. قال اجتمع بالحجل مصعب وعروة وعبدالله ابن الزبير وعبدالله بن عمر. فقام تمنى بالنسبة للخلافة وقال روى اما نتمنى ان يؤخذ على ان العلم؟ وقال مصعب اما انا فتمنى ان امرأة العمارة في العراق والجبين ابن عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين - [00:24:54](#)

بنت الحسين وقال عبد الله اما انا فتمنى المغفرة قال فنال كل ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له. وهذا اسناد خير من الذي سبق وليس فيه سؤال للمخلوقات. اذا - [00:25:15](#)

هذاك الاسناد الاول اسناد كذب واسناد باطل. وقد خالقه منه احسن حالا منه. واضح منه. وهو انهم سألوا الله وتمنوا التوسل لا بمخلوقات ولا بدعاء بمخلوقات وفي الباب حكايات عن بعض السلف انه رأى مناما قيل له فيه ادعوا بهذا وكذا. ومثل هذا لا يجوز. بل المنamas ليست حجة باتفاق - [00:25:27](#)

باتفاق اهل العلم ليست حجة باتفاق اهل العلم. ولا يجوز المسلم ان يحتاج بها خاصة في الاحكام الشرعية قد يستأنس بها ولكن لا يجوز ان يتبع لله عز وجل بما دلت عليه تلك الرؤى هذه اذا كانت لا تخالف الشريعة اما اذا كانت تلك الرؤية تخالف -

[00:25:49](#)

الشريعة فهي باطلة ومحرمة ولا يجوز اعمالها للعمل بها الى ان قال من من الحكاية ذكرت قال ذكر ابن ابي الدنيا قال حدثنا ابو هاشم سمعت كثير محمد ابن كثير يقول جاء رجل الى عبد الملك بن سعيد بن ابجر فجس بطنه وقال - [00:26:09](#)

كداء لا يبرأ. قال ما هو؟ قال الدبيلة وهو خراج ودم للكبير تظهر في الجوف فتقتل صاحب هذا الدبيلة فقال فتحول الرجل فقال الله الله الله ربى لا اشرك به شيئا. اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد - [00:26:27](#)

نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم تسليما. يا محمد اني اتوجه بك لربك وربى يرحمني مما بي. قال فجس بطني وقال قد برأت ما بك علة - [00:26:45](#)

وهذه القصة قال فيها شيخ قلت بهذا الدعاء قد روي عنه قد روي انه دعا به السلف ونقل عن احمد بن حنبل في منسك الفروضي التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء ونهى عنه اخرون - [00:26:56](#)

فان كان مقصود المتتوسل الى التوسل بالايمان به وبمحبته وموالاته بطاعته فلا للزعيم الى الطائفتين. يقول هذه هذه الحكاية روى كثير محمد بن كفيف بن الفائق يقول جاء رجل الى عبد الملك بن سعيد ابن - [00:27:09](#)

فجس بطنه وذكر الحديث فقال هذا الدعاء ونحوه قد روي انه دعا به السلف ونقل عن احمد بن حنبل في منسك المرودي التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء ونهى عنه اخرون - [00:27:24](#)

فان كان مقصود المتتوسلين التوسل الايماني به وبمحبته وموالاته بطاعته فلا نزاع بين الطاجتين وان كان مقصود التوسل بذلك فهو محل النزاع وما تنازع فيه يرد الى الله والرسول وليس مجرد كون الدعاء حصل به المقصود يدل على انه سائق في الشريعة فان كثيرا من الناس يدعون من دون الله من الكواكب والمخلوقين - [00:27:37](#)

ويحصل ما يحصل من غرضه. بمعنى اذا لا يكون اجابة الدعاء دليل على الحجة او دليل على صحة الدعاء او على مشروعيته. فقد

يستجاب لاهل الكفر وقد يستجاب لمن دعا دعاء شركيا باطللا. فلا يكون ذلك حجة - [00:27:58](#)

بان يقال ان هذا الدعاء صحيح. وكما ذكرنا في ان قد يجيب الله الدعاء مع بطلان الدعاء ومع فساده. لقرينة لقرينة قالت ذلك الداء او امر حصل له فهذا الاثر هذا الاثر - [00:28:14](#)

وان فعله بعض السلف وان نقل عن هذا الرجل لا يعرف فليس بحجة اولا. وثانيا ان هذه المسألة في اخرتين كان قصده التوسل بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم والايمان به وطاعته فهذا حق - [00:28:30](#)

ولا نزاع بين اهل العلم في جوازهم وان كان التوسل بجاهي وبمنزلته وبحقه فهذا فيه خلاف عند الخلاف يرجع اليه شيء الى الكتاب والسنة. ومرد ذلك والسنة تدل على ان ذاك لا يشرع وانه لا يجوز. وايضا كونه استجيب له او حصله مقصوده لا يدل على المشروعية والجواز - [00:28:46](#)

قول يا محمد يظهر في انها بالايمان به ومحبته يقول لا الله اني اتوجه اليك بنبيك محمد نبي صلى الله عليه وسلم تسليما. قال يا محمد اني اتوجه بك الى ربك. هذا - [00:29:08](#)

هذا قيل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد وفاته فهذا القول باطل ومحرم ولا يجوز الى ان قال هذا نقول هذا الشيخ حسين اراده شيء التوسل بجاه النبي التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته - [00:29:26](#)

ان كان التوسل دون سؤاله يا محمد ونداءه والاستغاثة به فهذا اما استغاثة بي وندائه فهذا من الشرك الاكبر. واما ان به صلى الله عليه وسلم ويتوسل بجاهه ويتوسل بحقه فهذا الصحيح انه لا يجوز ايضا كما ذكر سابقا بل هو من من - [00:29:42](#) الوسائل البدعية والمحرمة الى ان قال فحصول الغرب ببعض الامور لا يستلزم الاباحية وان كان الغرب مباحا فان ذلك الفعل قد يكون في مفسدة راجعة لمصلحته والشريعة جاءت تحصيل مصالح وتمكيلها وتعطيل مثال وتقليلها - [00:30:04](#)

والا فجميع المحرمات من الشرك والخمر والميس والفواحش والظلم قد يحصل لصاحبها فيها منافع ومقاصد لكن لما كانت مفاسدها راجعة على مصالحها نهى الله ورسوله عنها كما ان كثير من الامور كالعبادات والجهاد واتفاق الاموال قد تكون - [00:30:19](#) تضرك فيه لكن لما كانت مصلحته راجحة على مفسدته امر به الشارع فهذا اصل يجب اعتباره يجب اعتباره الى ان قال رحمة الله تعالى ولا يجوز ان يكون الشيء واجبا - [00:30:35](#)

او مستحبها لا يجوز ان يكون الشيء واجبا يوجد على الناس ولا ان يقال فيه مستحب ومشروع الا بدليل شرعي يقتضي ايجابه او يقتضي مشروعيته واستحبابه والعبادات لا تكن الا واجبة او مستحبة. فما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة. والدعاء لله تعالى - [00:30:45](#)

ان كان المطلوب بها امرا مباحا وبالجملة فقد نقل عن بعض السلف والعلماء السؤال به بخلاف دعاء الموتى والغائبين بالانبياء والملائكة والصالحون والشکوی اليه فهذا مما لم يفعله احد من السلف من الصحابة التابعين يوم الاحسان ولا رخص فيه احد من ائمة المسلمين بمعنى ان التوسل - [00:31:10](#)

السؤال ابي السؤال السؤال بسؤال محمد صلى الله عليه وسلم قد نقل عن بعض اهل العلم وعن بعض آآ من بعض السلف لكن بعد قال وهذا ليس بحجة واما الاستغاثة به - [00:31:30](#)

ودعاؤه بعد الموت او دعاء الغائبين من الانبياء والملائكة والصالحين فهذا لم يفعله احد من اهل العلم دعاء الغائب من الانبياء والملائكة والرسل كل هذا من الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام ثم انتهى الى قوله وحديث الاعمى - [00:31:44](#) الذي رواه الترمذى سيناتي ايضاحه والجواب عليه ايضا والله اعلم - [00:32:04](#)